

## شرح العقيدة الطحاوية (11) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

### عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية الدرس الحادي عشر والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. ثم بعد نجيب على بعض الاسئلة والاستفسارات -

00:00:00

يقول قول الرسول صلى الله عليه وسلم انما حديث عند ربي يطعمني ويستغني في الوصال. هل الاطعام حقيقي وما هي الاقوال في ذلك الجواب ان الامور المضافة الى الله جل وعلا من الافعال الاصل فيها كل فهم لي - 00:00:24  
اللغة ان يفهم ظاهر الكلام هو ما يتบรรد الى الذهن ذهن العرب من سماع الكلام. والظاهر تارة يكون بافراد الكلام وتارة يكون بتركيبيه والصحابة رضوان الله عليهم واصلوا - 00:00:48

والصيام فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام وسبب نهيء عليه الصلاة والسلام الصحابة عن المواصلة الابقاء عليهم وعدم التكليف لأن في الوصال مشقة ترك الطعام الذي به قوام الانسان فقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث - 00:01:09  
حينما نهاهم قالوا يا رسول الله انك تواصل قال اني لست كهينتكم اني عند ربى يطعمني ويستغني فدل هذا على ان ظاهر الكلام ان الله جل وعلا يطعم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

ويستغنيه معلوم ان الاطعام والاسقاء ان الاطعام والسيقان ليست بالاكل والشرب المعتاد لأن هذا يفطر فيكون اذا ظاهر الكلام دل على شيئاً. الاول ان الاطعام والاسقاء اطعم السقيا هذا حقيقي على ظاهره - 00:01:54  
وانه طعام به يقوى البدن ولكن ليس عن طريق الفم والثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس اطعame من ربى جل وعلا الاكل والشرب المعروف لانه في هذا يفطر الصائم - 00:02:21

قال الاقوال في ذلك متعددة لكن هذا القول هو الذي يوافق ظاهر الحديث حديث ليس من احاديث الصفات لكن هذا هو الذي يوافق ظاهر الحديث اذا تضرر الناس من المطر واضطروا الى الاستصلاح - 00:02:46  
هل يصلى لها صلاة او يدعوا يدعو الامام في الجمعة الاستصلاح هو طلب الصحوة والنبي عليه النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل وهو يخطب فشكى اليه الحال فدعا واستغفر فخرجت سحابة - 00:03:07

مثل النرس فملأت السماء فامطروا الى الجمعة القابلة ثم اتى رجل قيل لانس هل هو ذلك الرجل الاول؟ قال لا ادرى فقال يا رسول الله انقطعت السبل الى اخره فدعا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:27  
بقوله اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكل والطراب وبطون الارادية ومنابت الشجر وشارب يده هكذا او هكذا وهكذا فصار ما فوق المدينة كالجوف يعني الفتاحة من اشارته ان تفرق السحاب وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. فاذا احتاج الى ذلك دعا الامام - 00:03:47

في هذا وهذا مشروع كما دلت عليه السنة ما حكم تعليق المشيئة على امر متأكد انه واقع؟ كقوله هذا فلان الواقع امامه ان شاء الله كذلك حكم تعليقها على امر قد حصل وانتهى - 00:04:12  
كقوله اكلت ان شاء الله وثم سؤالي الثاني المشيئة باستعمال المسلم لها على درجتين الاولى انه يقصد بها حقيقة التعليق يعني ان ما

سيفعله معلم بمشيئة الله كما قال جل وعلا وما تشاءون الا ان يشاء الله - 00:04:29  
رب العالمين وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك  
اذا نسيت فاذا كان الامر يعلق على المستقبل - 00:04:53

فانه يتتأكد استعمال المشيئة يعني ان يعلق الامر على مشيئة الله. لأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والدرجة الثانية ان تكون ان  
شاء الله لتحكيم تحقق الامر بمشيئة الله - 00:05:12

يعني ان الامر وقع ووقعه ليس بمشيئتي ولكن بمشيئة الله فلا بأس ان يؤكد اي امر وقع بانه بكلمة ان شاء الله ويقصد بها انه تحقق  
ووقع بمشيئة الله جل وعلا - 00:05:35

وعلى هذا جاء في القرآن قول الله جل وعلا ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. بعد ان دخلوا وقوله جل وعلا لقد صدق الله رسوله  
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 00:05:56

محلقين رؤوسكم ومصربين لا تخافوا السؤال الثاني ما حكم الاحتجاج بالقدر اه المناسبة بالتعليق والمسيئة الكلمة المعروفة التي  
تروى عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه لما حضر الناس على جهاد التتر - 00:06:16

فقال انكم منصوروه. فقال له احد القضاة قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا يعني انتم منصوروه والنصر بمشيئة الله  
يتتحقق وهذا لاجل ان الله جل وعلا وعد عباده ووعده حق ان ينصره انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:06:35

ويوم يقوم الاشهاد وقال جل وعلا كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. وقال سبحانه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروه  
وان جندنا لهم الغالبون ونحو ذلك من الادلة السؤال الثاني ما حكم الاحتجاج بالقدر على فعل المكرهات وترك المستحبات -  
00:07:04

مثل ان يترك الانسان النوافل بعد الصلاة فاذا اشقاء حاج او احد قال هذا بقضاء الله وقدره. اه القدر لا يجوز الاحتجاج به على  
المعايير فاذا كان ثم فعل للانسان فيه عيب من ترك فريضة او فعل محرم او من ترك نافلة او فعل مكره فانه لا - 00:07:28  
يجوز ان يحتاج على ذلك بالقدر وانما يجوز الاحتجاج بالقدر على المصائب اذا اصيب الانسان بمصيبة علقت ذلك بقدر الله  
جل وعلا لانه بتعليقه بالقدر تطمئن النفس و - 00:07:55

يكمل الایمان والهدى. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما شاء الله كان قدر الله وما شاء فعل. هذا في المصائب اما المعايير فان هذا من  
وسائل الشيطان لان الاحتجاج بالمعايير بالقدر - 00:08:11

على المعايير ليس فيه في الحقيقة حجة بل حجة على صاحبه الذي احتاج به لان الانسان مخير هل يعمل هذا او يعمل الامر الثاني؟  
فكونه اختار احد الامرين بارادته التي توجهت الى احد الامرين وبقدرتة التي توجهت الى احد الامرين فان احتاجه بالقدر حين اذ -  
00:08:31

للخروج من التبعية لانه كان عنده ارادة ولو صح الاحتجاج بالقدر في المعايير لما بقي معنى للتکليف ولا للحساب. لان هذا هو معنى  
قول الجبرية ما الفرق بين معجزات الانبياء ومعجزة القرآن - 00:08:59

وهل معجزات الانبياء معجزة بنفسها كالقرآن ام لا معجزات الانبياء ومنها معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكرنا لكم انها ايات  
وبراهين ودلالة فلفظ المعجزة لفظ حادث ولهذا صار يقع الاشكال في توجيه بعض الامور لانه ينتقل - 00:09:22

من استعمال العلماء لها في احد معانيها او في كثير من معانيها الى ان تجعل حقيقة شرعية عامة. وهذا ينتبه له. فان كلام العلماء  
تقرير للحقائق فاذا كان الاستعمال الاصطلاحي لهم في الالفاظ لم يأتي في القرآن ولا في السنة فينبغي ان يوجد - 00:09:49  
بقدره والا يزيد على ما استعملوه فيه. ولهذا لفظ المعجزة كما ذكرنا لكم لن يأتي في القرآن ولا في قلنا وانما فهم ذلك فهما وهذا الفهم  
صحيح اذا قدر بقدره الشرعي - 00:10:11

ولم ينتقل عنه الى ما لم يأتي به دليل. فلهذا نقول ايات الانبياء والبراهين الدالة على صحة رسالتهم وعلى انهم مرسلون  
من عند الله وان ما جاءوا به حق هذه كلها دليل صدقها في نفسها - 00:10:30

لأنها شيء خارج عن قدرة الناس والجن في ذلك الزمان جمِيعاً فكل معجزة كل إية كل برهان اقتربن بدعوى النبوة فهو خارج عن قدرة الناس والجن جمِيعاً. في النبي محمد عليه الصلاة والسلام وفي جميع - 00:10:51

الأنبياء والمرسلين. لأننا نقول أن كلنبي يخاطب به يعني يخاطب برسالته الناس الذين بعث فيهم وكذلك يخاطب برسالته من سمع رسالته من الجن فلهذا يقع الأعجاز وتقع الحجة بأن تكون الآية والبرهان خارجاً عن مقدور الناس والجن جمِيعاً - 00:11:15

وهذا هو في آيات وبراهين الأنبياء والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه وكذلك في القرآن فكلها آية وبرهان حجته في نفسه قاطع في نفسه لمعارضة المفترض وتدرك هذا في جميع الآيات التي أتي بها الأنبياء والمرسلون عليهم صلوات الله - 00:11:43

وسلام نكتفي بهذا أقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين. قال الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى والرؤبة حق لأهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق بذلك كتاب ربنا وجده يومئذ ناظرة - 00:12:11

إلى ربها ناظرة وتفسيره على ما أراد الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما أراد لا ندخل في ذلك متأولين برأينا ولا متوجهين باهواننا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:12:34

وصحبه ومن اهتدى بهداه. اللهم نسألك علماً نافعاً وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً. ودعاً مسموعاً اللهم علمنا فما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا أرحم الراحمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى والرؤبة حق لأهل الجنة. بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب - 00:12:55

وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة. وتفسيره على ما أراد الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما أراد لا ندخل في ذلك - 00:13:22  
بارائنا ولا متوجهين باهواننا هذه المسألة مسألة عظيمة جداً وهي مسألة رؤية الرب جل وعلا في الجنة رؤية الله جل جلاله في جنات النعيم هو أعلى بل هي أعلى ما - 00:13:42

يلتذ به أهل الجنة فأهل الجنة أعلى نعيمهم رؤية وجه الله جل وعلا وذلك بأنه منتهي الجمال ولأن في الرؤبة الأكرام ولأن في الرؤبة صلاح القلب - 00:14:05  
برؤبة محبوبه جل وعلا فكل أنواع الجمال التي يتعلق بها المتعلقون إنما هي بعض جمال صفات الرب جل وعلا يعني أنها شيء من جمال الصفات. كما ان رحمة الله جل وعلا - 00:14:29

منها جزء يتراحم به الناس وكذلك جمال الحق جل وعلا في ذاته وصفاته وافعاله من جماله افاض على هذا الوجود فصارت الأشياء جميلة. لما افاض عليها جل وعلا من جماله سبحانه - 00:14:52

وتعالى كما قال ابن القيم رحمه الله فجمال سائر هذه الكواكب من بعض آثار الجمال فربها أولى واجدر عند ذي العرفان وكل جمال يطمع إليه الطامع وتعلق به نفس المتعلق من جمال المخلوقات في الدنيا أو من أنواع الجمال والتلذذ في الجنة فانه ليس بشيء - 00:15:13

عند رؤبة والتلذذ بمن اصاب ذلك الجمال وافاض تلك اللذات على من شاء من خلقه ولهذا قال من قال من أهل العلم ان الرؤبة لله جل وعلا هي الغاية التي شمر إليها المشمرون فإذا - 00:15:44

كانت الجنة غاية في تشميم المشمر وفي تعبد العابد فان أعلى نعيم الجنة واعظم نعيم الجنة ان يرى المؤمنون ربهم جل وعلا. كما قال وجده يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة - 00:16:04

هريرة نظرت إلى الرحمن فاكتست الوجوه نظرة وجمالاً وبهاء وحسناً تبارك ربنا وتعالى قال والرؤبة حق لأهل الجنة. يعني ان الرؤبة ثابتة. وهي حق لا مرية فيه ولا شك فيه - 00:16:24

وهي حق لأهل الجنة. فأهل الجنة يرون ربهم جل وعلا. ويتلذذون بذلك النعيم. قال بغير احاطة ولا كيفية فنفي الاحاطة لأن رؤبة الله

جل وعلا لا يمكن ان تكون باحاطة للمرء - 00:16:48

كما قال سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فرؤيه الله جل وعلا رؤيه عيان لكن لا يمكن ان يحيط بالله جل وعلا رؤيه كما لا يمكن ان يحيط بالله جل وعلا علما - 00:17:08

ولا يحيطون به علما. ولكن اصل العلم بالله جل وعلا ثابت. وكذلك الرؤيه لا يحيط بها فلا تدرك لا تدرك الرب جل وعلا الابصار لا تدركه الابصار. لكن اصل الرؤيه موجود. فالمنفي اذا - 00:17:31

في الآيات الاحاطة وهذا ليس بالرؤيه وحدها. ولكن في كل صفات الله جل وعلا فان الله سبحانه بذاته بصفاته لا يحيط به علما ولا يحيط بالله جل وعلا ادراكا ورؤيه - 00:17:52

قال ولا كيفية يعني لا تكيف رؤيه الناس لربهم جل وعلا. وانما هي حق على ما جاء في الاadle والكيفية منفيه لأن رؤيه الناس لله جل وعلا يعني بالناس المؤمنين في الجنة - 00:18:12

فإن رؤيه المؤمنين لله جل وعلا في الجنة تبع لصفاته وصفات الرب جل وعلا لا تعرف كيفيتها. فرؤيه الرائي للرب جل وعلا في ذاك النعيم في دار النعيم والخلود والجبور والسعادة ليست رؤيه احاطة ولا تكيف - 00:18:36

بكيفية لأن الله جل وعلا في علوه لا يعلم كيف ذلك ولأن الله جل وعلا في رؤيه الخلق في رؤيه المؤمنين اليه لا تعلم كيفية ذلك. ولأن الله جل وعلا في كشف الحجاب الذي يحججه عن رؤيه الخلق اليه - 00:19:00

لا تعلم كيفية ذلك. فربنا اعلى واعظم مما يدور في الذهن او مما يحوم عليه الخاطر او يتوهם يتوهם المتشوه. فلذلك ثبت دون نظر فيه كيف تكون هذه الرؤيه؟ لكنها رؤيه بالعيال. رؤيه بالعينين ليست رؤيه قلب. وانما هي رؤيه - 00:19:20

كما سيأتي ذلك في الاadle وكما استدل المصنف رحمة الله بقوله كما نطق به كتاب ربنا ذكرنا لكم ان هذا من الذي استعمله اهل العلم كثيرا ان ينسب القول والنطاق والكلام للقرآن يعني بذلك من تكلم به وهو الرب - 00:19:51

جل وعلا فقوله كما نطق به كتاب ربنا لا يأس به ويستعمله كثير من اهل العلم من المحققين والائمه قال جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذه الآية فيها - 00:20:17

رؤيه اهل الجنة للرب جل وعلا وان وجوب من رأى الرب جل وعلا ستكون ناظرة يعني حسنة بهية تعلوها النضرة والنظرة كما دعا النبي عليه الصلاة والسلام بقوله نضر الله - 00:20:38

وجه امررين او قال نضر الله امرئ نضر الله امراً او امرءاً سمع مقالتي فادها كما سمعها الحديث دعا له بنضارة الوجه يعني بالحسن والبهاء. والزينة والجمال وهذا انما هو لاهل الايمان - 00:21:04

وجوه يومئذ ناضرة يعني يوم القيمة تلك الوجوه ناظرة حسنة بهية وتلك الوجه الى ربها ناظرة ناظرة الى الرب جل وعلا. يعني راعية ربها جل وعلا. تنظر الوجه الى الرب جل وعلا. ووجه استشهاد - 00:21:26

المصنف هذه الآية آية سورة القيامة من ثلاثة وجوه. الوجه الاول ان النظر عدي به الى وتعديه النظر بالى تفید ان معناه الرؤيه كما سيأتي بيان ذلك في المسائل. قال ناظرة الى ربها - 00:21:53

وناظرة والنظر يأتي لمعان فإذا عدي به الى كان المراد رؤيه رؤيه العيال. الوجه الثاني انه جعل النظر الى الرب جل وعلا مضافا الى الوجوه. فجعل الوجوه هي التي تنظر الى ربها - 00:22:19

قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فالوجوه ناظرة الى ربها ومحل الرؤيه والنظر في الوجه هو العينان. الوجه الثالث انه قال يومئذ ناضرة والنظر وهي الحسن والبهاء والسرور والحضور الذي يعلو الوجوه والاطمئنان - 00:22:43

هذا انما يكون بالرؤيه لأنها متنه النعيم واللذة لا بالانتظار الذي لا يدرى هل بعده نعيم؟ ام بعده غير ذلك. فكون الوجه بالنظر صارت ناظرة يعني حسنة بهية دل على ان - 00:23:12

هذا انما هو الرؤيه. لانه اثر الرؤيه. واما مجرد الانتظار فليس كل مننتظر للرب جل وعلا ينظر وجهه بل من المنتظر من يكردوس في جهنم والعياذ بالله وسيأتي مزيد دبيان لوجه الاستدلال في المسائل ان شاء الله تعالى. قال وتفسirه على ما اراده الله تعالى وعليه -

تفسيره يعني تفسير النظر الى الرب جل وعلا على ما اراده الله تعالى وعلم التفسير هنا يراد به احد نوعي التفسير وذلك انه جعل الرؤية حق ونفي في الرؤية التي هي حق ويثبتها - 00:24:06

الاحاطة والكيفية فدل على انه يثبت معنى الرؤية الذي يعلمها السامع للكلام من ظاهر الكلام فلما نفي الاحاطة والكيفية دل على ان قوله الرؤية حق لاهل الجنة انه ان الرؤية على ظاهرها - 00:24:28

وهذا هو المعنى الاول للأشياء هو المعنى المتبادر للذهن في الصفات نقول هذا على ما يتadar الى الذهن فصفة الرحمة معروفة وصفة الكلام معروفة الى اخره. والنوع الثاني من التفسير - 00:24:50

هو التفسير ل تمام المعنى وللكيفية فان تمام المعنى والكيفية لا يعلمها الا الله جل وعلا كما قال سبحانه وما يعلم تهويله الا الله على من وقف هنا فاراد بالتأويل الذي هو التفسير - 00:25:11

المعنى والكيفية فإذا تفسير النظر الى وجه الله الكريم تفسير النظر الى الله الكريم جل وعلا بتمام معناه لا نعلم تفسيره على ما اراده الله تعالى هو حق وتمام المعنى لا نعلم كيف ذلك. هل - 00:25:34

كيف تعطى العيون القدرة النبي عليه الصلاة والسلام؟ قيل له أرأيت ربك؟ قال نور أنا أراه وقال رأيت نورا كما في الصحيح من حديث أبي ذر وموسى عليه السلام سأله ربه قال ربِّي أرني انظر إليك قال لن - 00:25:56

تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال طائفة من السلف كشف الله جل وعلا من الحجاب قدر هذه. انملة واحدة فساح الجبل - 00:26:15

فلم يتمكن فردت الرؤيا طلب الرؤيا على موسى لانه لن يقدر على ذلك. وكذلك قال عليه الصلاة والسلام حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فإذا الناس - 00:26:37

لا ليس عندهم القدرة على الرؤية. فكيف تكون عندهم القدرة على الرؤية وكيف تكون قواهم؟ وكيف تكون قدرهم؟ وكيف يعطون؟ وعلى اي حال تكون الرؤيا وتفسير ذلك على تمام معناه هذا كله لا يعلم كما قال وتفسيره يعني بتمام معناه بما يزيد على اثبات - 00:26:56

الرؤية وانها حق على ما اراد الله تعالى وعلمه. لا ندخل في ذلك متعوذين ولا متوجهين كما ذكر بعد ذلك وهذه الكلمة تشبه ما ذكره ابن قدامة وغيره عن الامام احمد - 00:27:23

وعن الامام الشافعي في الآيات والاحاديث التي فيها اثبات الصفات صفات الرب جل وعلا انهم قالوا امرؤا كما جاءت لا كيف ولا معنى وهذه استدل بها بعض اهل التأويل على انهم - 00:27:44

يعني الامامين يعنون بذلك التأويل. لا كيف فلا نكيف الصفات ولا معنى لا ثبت المعنى بل نفوط المعنى والكيفية وهذا ليس بمزاد بل المراد من قولهم لا كيف ولا معنى ان امرار الصفات كما جاءت معناه اثبات - 00:28:05

الصفات على ما دل عليه ظاهر الكلام لان الصفة لا تثبتها الا بما دل عليه ظاهر الكلام. ونفي الكيفية عن الصفة يعني الكيفية التي انحر اليها المحسنة نفي المعنى بقولهم لا كيف ولا معنى يعني المعنى الذي ذهب اليه المؤولة الذي يخالف ظاهر الكلام - 00:28:28 ويخالف الامرار كما جاءت بما يفهم. فمن كيف فقد صار مجسما او صار مكيفا. ومن تأول المعنى فقد دخل بما يخرج دخل في الكلام. بما يخرج اللفظ - 00:28:57

ظاهره. لهذا قول القائل لا كيف ولا معنى؟ يعني لا كيف كما يقول المحسنة. ولا معنى كما يقول المؤولة بما يخرج تلك الاحاديث والآيات بل تلك الآيات والاحاديث عن ظاهرها المتبادل منها من اثبات - 00:29:14

صفات الرب جل وعلا والامور الغيبية بعامه. وهذا كما قال هنا تفسيره على ما اراد الله تعالى وعلم قال وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال. وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام رؤية - 00:29:34 المؤمنين لربهم جل وعلا بالتواتر. عذ ذلك متواترا في اكثر من عشرين حديثا جاءت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في اثبات

الرؤية باحاديث متنوعة مختلفة في الفاظها وفي طرقها عن عدد كبير من الصحابة فهي متواترة. ولهذا كفر - 00:29:54  
طائفه من اهل السنة من انكر رؤية الرب جل وعلا لانه انكار للمتواتر من القرآن واكثر من سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال فهو كما  
قال ومعناه على ما اراد. لا ندخل في ذلك متهوين - 00:30:18

ولا متوهمين باهوائنا لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا يعني نخرج هذا الظاهر بتأويل. ولا متوهمين اهواعنا بما يجعل للرؤبة كيفية  
معينة. فنثبت الرؤبة بكيفية او لاجل الكيفية نفي الرؤبة - 00:30:38

كما ذهب اليه المعتزلة وكما ذهب اليه المجسمة. فالمعتزلة توهموا ان الرؤبة تكون بكيفية فنفوا والمجسمة توهموا ان الرؤبة تقول  
بكيفية فابتداوها على تلك الكيفية. اذا تبين لك هذا المعنى العام - 00:31:02

كلامه الماتن رحمة الله تعالى في هذه المسألة العظيمة مسألة الرؤبة مسائل. المسألة الاولى ان المؤمن في تعلقه بربيه جل وعلا في  
عبادته سبحانه بانواع العبادة القلبية والعملية يرى ان الانعام عليه بان يكون من اهل الجنة هذا اعظم الانعام. لأن من دخل الجنة -  
00:31:22

قد رضي الله عنه ومنتزعه بملاذها حضورها وسرورها وافاض عليه الزيادة وهي رؤية وجه الله الكريم ومن احب تعلق بالمحبوب واذا  
تعلق القلب بالمحبوب لم يهدأ له بال ولا يقر له قرار حتى يلقى محبوبه راضيا عنه - 00:31:55

متمتعا بلذة النظر اليه. ومحادثته تحيته كما قال سبحانه هو الذي يصلني عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان  
بالمؤمنين رحيمها. تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجراً كريماً - 00:32:21

فهذا اعلى انواع التمتع والقلب اذا خشع لله جل وعلا وتلذذ بتلاوة القرآن وبالصلوة وعلم ان هذه من اللذات الحاضرة التي هي التلاوة  
والصلوة فكيف باعظم اللذات؟ وهو رؤية الرب جل وعلا وهي الغاية كما ذكر - 00:32:45

التي شمر اليها المشمرون الذين تعلقت قلوبهم بالرب جل وعلا المسألة الثانية ان اهل السنة والجماعة جعلوا رؤية حق والرؤبة  
بالعينين وهذه الرؤبة جاءت فيها ايات كثيرة واحاديث متواترة عنه عليه الصلاة والسلام. واجمع اهل التفسير من الصحابة والتبعين  
على القول بالرؤبة - 00:33:06

ولم ينكروا احد من السلف الصالح رضوان الله عليهم. ومن الادللة على ان الرؤبة حق. قول الله جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك  
الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:33:36

وقوله جل وعلا على الارائك ينظرون وقوله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقوله جل وعلا عن الكفار كلا انهم عن رب  
بهم يومئذ لم محظيون وقوله جل وعلا - 00:33:58

لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ونحو ذلك من الادللة وكذلك الادللة التي فيها ذكر لقاء الله جل وعلا كلها صالحة للاحتجاج بها على  
رؤبة الله سبحانه كقوله سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فسرها - 00:34:21

طوائفه من العلماء من السلف فمن بعدهم بان لقاء الله برؤيته. وهوالمعروف لغة وكذلك في قوله جل وعلا تحيتهم يوم يلقونه سلام  
واعد لهم اجراً كريماً. قال ثعلب وهو من علماء اللغة المبرزين العارفين اجمع اهل اللغة - 00:34:50

قال اجمع اهل اللغة على ان لقيها هنا هي الرقيقة. وذلك لانه لا يمكن ملائقة وتحية وخطاب اللغة الا برؤبة. والا دلة على ذلك متنوعة  
في كل دليل فيه ذكر الرؤبة - 00:35:15

للله جل وعلا او فيه ذكر اللقاء او ما فسر بالسنة بقاء الله في رؤبة الله جل وعلا واما من سنة النبي عليه الصلاة والسلام فكما ذكرت  
لكم الادللة كثيرة جدا بلغت مبلغ التواتر. فمنها قوله عليه الصلاة - 00:35:38

السلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون البدر ليلة الثمان لا تضامون في رؤيتها. والحديث الآخر قال فيه عليه الصلاة والسلام  
هل ترون الشمس في وسط النهار؟ هل تضامون فيها؟ قالوا لا. قال هل ترون القمر ليلة البدر - 00:36:00

القومون فيه او تضامون فيه قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون الشمس وقت الظهر لا تضامون فيها وكم ترون القمر ليلة  
ال تمام لا تضامون فيه وفيه ايضا قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم في الصحيح في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى

وزيادة من حديث صهيب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام الزيادة في حديث طويل الزيادة النظر الى الا اهل كريم واياضا في الباب قوله عليه الصلاة والسلام في وصف الجنة - 00:36:58

جنتان من ذهب وما فيهما وجنتان من فضة وما فيهما وليس بين القوم وبين ان يروا ربهم الا ان يكشف الحجاب نسأل الله سبحانه من من والكرم برؤيته جل وعلا وان يغفر لنا ذنوبنا واثامنا وان نلقاه - 00:37:16

وهو راض عنا سبحانه انه جواد كريم هذه الآيات والاحاديث فيها تقرير لقول اهل السنة واضح الدلاله ولا نخوض في ذلك بتقرير الا وجه اللغوية ما ذكر لانه بتکاثرها تواردها بلغت مبلغ القطع بهذه المسألة - 00:37:40

حيث ان المسألة ليست بخفية حتى قال الامام احمد لمن قال له ان فلانا ينكر رؤيا قال كافر كافر يعني لان هذه لا تتحمل التعويل وليس ثم فيها شبهة. المسألة الثالثة - 00:38:04

ان قول اهل السنة في الرؤية ان الرؤية حق لاهل الجنة وللمؤمنين في عرصات القيامة والرؤبة التي للمؤمنين هي رؤية سرور وتلذذ واكرام. واختلف اهل السنة في رؤية الله جل وعلا في الموقف - 00:38:23

هل هي للمؤمنين وحدهم؟ ام للمؤمنين والمنافقين؟ ام للناس جميعا على ثلاثة اقوال وكل الاقوال في مذهب اهل السنة يعني قال بها طائفة وكما قال الامام فقي الدين ابن تيمية رحمه الله ان الخلاف في هذه المسألة يعني هل يرى الكفار - 00:38:48

يوم القيمة او لا يرون هل يراهم المنافقون او لا يرون؟ لا ينبغي ان تكون من المسائل التي يشدد فيها الخلاف بل الامر فيها خفيف هذا نص عبارته والمذاهب فيها كما ذكرت لكم ثلاثة. فجمهوه اهل السنة والحديث على ان الرؤية للمؤمنين - 00:39:12

في عرصات القيامة وقال طائفة من ذهب الى ذلك الامام ابن خزيمة كما نص عليه في كتاب التوحيد. القول الثالث ان الرؤية للجميع. للمؤمنين والمنافقين والكافار. واستدلوا على ان الكافر يحجب. استدلوا على ذلك بان الكافر يحجب. كلام عن ربهم يومئذ - 00:39:34

لمحبوهون قالوا فكونه حجب يومئذ دل على انه قبل ذلك لم يكن محظوظا لان الكلام في الآخرة واما في الدنيا فالكل محظوظ عن رؤية الرب جل وعلا هذه الاقوال جمعت النظر في الرقية - 00:40:04

ويظهر لي ان رؤية الرب جل وعلا نوعان. رؤية اكرام ولذة ونعم وانعام وحبوب وسرور. وهذه للمؤمنين في الجنة وللمؤمنين في عرصات القيمة فهي من الطمأنينة لهم. والنوع الثاني من الرؤية - 00:40:32

رؤية حساب وتقرير وتعريف بهذه هي التي يمكن ان يقال انها مراده. في حديث المنافقين بما ثبت في الصحيح ان الله جل وعلا يأتي الامة وفيهم منافقوها. ثم يأتيهم في الصورة التي - 00:40:59

في غير الصورة التي رأوها من قبل ثم فيما امرهم بالسجود فلا يسجدون يقولون نحن هنا حتى يأتي ربنا ثم بعد ذلك يكشف رب عن ساق فيعرفونه فبسجد المؤمنون ويبيقى من لم يكن يسجد مخلصا في الدنيا - 00:41:27

يريد ان يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا فهذا يدل على ان هذه الرؤية رؤية تعريف ورؤية حساب. وهذا النوع من الرؤية لا ينبغي ان يكون الخلاف فيه لان الحديث دل عليه. فاذا الرؤية التي نقول انه اجمع اهل السنة على ان - 00:41:47

للمؤمنين هي رؤية التنعم والتلذذ وفي ضمن ذلك رؤية التعريف. واما رؤية الله جل وعلا التعريف والحساب بهذه كل دون يراه بحسب حاله والله اعلم بكيفية ذلك وتفسيره. اما الكافر فعامة اهل العلم - 00:42:13

الا من شف الا من شد وقل يقولون ان الكافر لا يرى الله جل وعلا. لا رؤية تعريف ولا رؤية تلذذ من باب اولى لان الكافر محل العذاب والنكاء واجبوا عن استدلالهم بقوله تعالى كلام انهم عن ربهم يومئذ لمحبوهون - 00:42:38

بان هذا استدلال بالمفهوم. بمفهوم يومئذ كلام انهم عن ربهم يومئذ الا محظوظون وهم محظوظون في الدنيا عن الرؤية وكذلك محظوظون في الآخرة عن الرؤية. وكلمة يومئذ ليس لها مفهوم كما قال جل وعلا ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانيه. وكما -

00:43:01

في قوله ثم لتسأل يومئذ عن النعيم. ففي ايات كثيرة علقت اشياء تحصل يوم القيمة يومئذ وقد يكون جنسها او بعض افرادها يحصل في الدنيا اما بالعموم او بالخصوص المقصود من رد الاستدلال انه ليس كلمة يومئذ ليس لها - [00:43:31](#) مفهوم لا نفهم منه انهم حجروا يومئذ فمعنى ذلك انهم قبل ذلك يعني قبل الحجب يومئذ لم يكونوا محظوظين بل كانوا محظوظين ثم صاروا محظوظين لكن توعدهم بين حالهم بقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون ثم انهم لصانوا الجحيم. فحجروا ثم [00:44:00](#) صاروا خالين للجحيم المسألة الرابعة في مذاهب الناس في الرؤية المذاهب فيها متعددة منها يعني من خالف قول اهل السنة اشهرها مذهبها مذهب من منع الرؤية وتأول كل النصوص الواردة في ذلك - [00:44:31](#) وهم المعتزلة قبلهم الجهمية والخوارج بعامة والامامية من الروافض بعامة بان الزيدية ينكرون رؤيتك قول المعتزلة وهذا القول له حججه واستدللاته ستأتي الثاني المشهور من اثبت الرؤيا - [00:44:55](#) ولكن قال الرؤية ليست الى جهة وانما تكون ادراكا وهذا هو قول الاشاعرة ومن نحی نحوه فردو قول المعتزلة بان الرؤية ممتنعة ها باثباتها ووافقوهم في انه ليس على العرش رب - [00:45:27](#) وان الله سبحانه ليس في جهة في جهة العلو فقالوا الرؤيا لا الى جهة وكيف تكون رؤية اذا وليس الى بها اما قول المعتزلة والخوارج ويشهد هذا القول في زمننا هذا - [00:45:55](#) طوائف الروافض والزيدية والاباضية من الخوارج ويستدلون له فمن ادلتكم قوله جل وعلا حين سأله موسى عليه السلام الرؤيا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى اخره قالوا وجه الاستدلال - [00:46:18](#) انه نفي رؤيته لله جل وعلا وموسى الكليم احق الناس بالرؤية والنفي بل يفيد التهديد والجواب عن هذه الحجة التي ادل بها اوائل المعتزلة ومن شابههم الى يومنا هذا ان النفي بلن في اللغة لا يفيد التأييد - [00:46:40](#) وانما يفيد النفي المجرد واما من قال انه يفيد التأييد وهو الزمخشري تلك الشافي وفي كتابه المفصل في النحو فانه باطل فرده بن مالك في الكافية الشافية في قوله ومر ان نفي بلا مهدا. فقوله اردد وسواه فاعبده - [00:47:05](#) ورده ايضا ابن هشام في اوضح المسالك قال ولا تفیدوا تعیید النفي خلافاً لمن قاله ويدل على ذلك ان الله جل وعلا قال ولن يتمنهو ابدا يعني الموت فقال ولن يتمنهو ابدا. فنفي - [00:47:35](#) بالتأييد بكلمة ابدا وباستعمالى لن نفي تمنى واثبت انهم يتمنونه يوم القيمة قال جل وعلا ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماكترون. يعني لمييتنا ربك. قال انهم ماكترون - [00:47:58](#) فدل على ان نفيهم بلا وبكلمة ابدا لم يفد التأييد المستغرق للدنيا والآخرة معه فاذا افاد اولا ان قوله لن يتمنهو ابدا انه لما استعمل ابدا دل على ان لن لا تفید التأييد - [00:48:23](#) والثاني على ان كلمة لن لم تفید التأييد بانهم تمنوا الموت في الآخرة فدللت على انها تفید النفي في الدنيا ومن ادلتكم انهم قالوا ان النظر في القرآن وفي اللغة يفيد الانتظار وهو اصله - [00:48:45](#) وليس اصل النظر في الرقيقة فالآيات التي فيها ذكر النظر تفید الانتظار فقوله جل وعلا فهل ينتظره قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني منتظرة الفرج - [00:49:11](#) ويستدلون عليه بقول الشاعر وجوه يوم بدر ناظرات الى الرحمن يأتي بالفلاح ناظرات الى الرحمن قالوا معناها منتظرات وهذا القول بالاستدلال بمعنى النظر والاتيان عليه بهذا الشاهد اللغوي ليس على ما قال - [00:49:37](#) وذلك ان اللغة فيها افعال تختلف بالتعينة كثيرة جدا فيكون للفعل يكون للفعل معان متعددة مختلفة بانواع التعبير ومنها فعل انتظر ونظر مصدر ذلك واسم الفاعل ناظرة وتبين ذلك ان يقال كما اوضحه الشارع وغيره من من اهل اللغة - [00:50:03](#) ان كلمة النظر وما اشتق منها تارة تتعدى بنفسها فيكون المعنى الانتظار يعني تصل الى المفعول بنفسها فيكون معناه الانتظار وتارة تتعدى بفي فيكون المعنى التفكير والاعتبار وتارة تتعدى باله - [00:50:39](#) فيكون المعنى الرؤية وقد يكون مع الرؤية الانتظار بحسب الصيام لكن لا يمكن ان تتعدى بالى وتكون رؤية وتكون ويكون انتظارا بالـ

رؤية لا يمكن ولم يأتي باي شاهد في لغة العرب ولا في القرآن ولا في السنة ان النظر يتعدى بالى ويكون معناه الانتظار - 00:51:05  
المجرد من الرؤية بل النظر اذا تعددت بالا صار معناه الرؤيا. وقد يكون على قلة مع الرؤية بانتظار وهذا له نظائر في اللغة يقول الكلام  
ببيانها فاذما قوله جل وعلا وجوه يومنذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:51:37

كونه عد الفعل اعد اسم الفاعل ناظرة الذي يعمل عمل فعله عده الى دل على ان المراد الرؤية وكونه اضاف هذه الرؤية للواجه  
للوجوه التي هي مكان اظافر النظر الى الرؤية التي الى الوجه التي هي مكانه - 00:52:02  
رؤية دل على ان الرؤية تكون باللة في هذا الوجه وهي العينان من ادلتهم ايضا قوله جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قالوا  
ففني الادراك ونفي الادراك مستلزم لانتفاء الرؤية - 00:52:23

والجواب ان هذا غلط كبير بان نفي الادراك لا يستلزم انتفاء الرؤيا فانه فكر الشيء ولا تدركه يعني لا تحيط به فهذه السماء نراها ولا  
احد يشك في انه يرى السماء ولو قلت لاي احد يرى السماء هل - 00:52:47  
تدرك السماء رؤية وتحيط بها فسيكون جواب كل احد لا. يعني لا يدركها رؤية وانما يرى منها ما يمكنه ان يرى. وكما قال جل وعلا  
فلما تراعى الجمuan قال اصحاب موسى - 00:53:12

انا لمدركون؟ قال كلا ووجه الدلاله انه نفي الادراك ومع نفي الادراك اثبت الله جل وعلا التراء وهو رؤية كل جمع للاخر. فقال فلما  
تراعى هذا الجمع رأى الجميع وذاك الجمع ومع ذلك قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال - 00:53:30  
موسى كلا يعني لن ندرك يعني لن يحاط بنا فالاحاطة نفي الاحاطة لا يستلزم ان تنفع الرؤية بل نفي الاحاطة يستلزم اثبات الرؤية  
نقض ما قال. وهو الوجه الثاني من الاستدلال عليهم بهذه الاية - 00:54:00

وهو ان نفي الادراك ليس كاما والقاعدة المعروفة ان كل نفي في القرآن فكماله باثبات ظده فربنا جل وعلا قال لا تدركه الابصار وذلك  
لكماله سعته سبحانه وتعالى وكمال علوه وكمال استغناه عن خلقه الى غير ذلك من - 00:54:24  
افراد صفات الجلال للرب جل وعلا فلا يقال انه لا يدرك ويكون المراد كاما الا واصل ذلك ثابتنا وهو انه في محل من يرى او في  
محل الرؤية مثل ذلك - 00:54:55

انك لو قلت انني لم ارى العقل ولم ارى الفهم ولم ارى القلب ولم ارى السمع ولم ارى الابصار وهكذا الصفات ولم ارى الرحمة ولم ارى  
الرأفة الى اخرها فان نفي هذه الرؤية - 00:55:20

ليس كاما في ان هذه الاشياء ترى ولكنك عجزت لانك متى ما قلت في شيء انك لا تراه او لا تدركه رؤية فانما يكون كاما اذا كان في  
محل ما يمكن ان يرى. اما الاشياء التي لا ترى اصلا - 00:55:48  
فانه ليس من الكمال ان تنفي الرؤية عنها فكونك تنفي الرؤيا عن الرحمة لا يعد هذا كاما في الرحمة وانما هلا هكذا وجد كونك  
تنفي الرؤية عن الابصار والادراك - 00:56:14

لا يدل على كمال فيها فاذما دل نفي الادراك عن الرب جل وعلا ان نفي الادراك لاجل انه عظيم جل وعلا فانه ويرى ولكنه لا يدرك  
والادراك ينقسم الى قسمين. ادراك برؤية وادراك - 00:56:27

بعلمه والادراك بعلم نفاه الله جل وعلا في قوله سبحانه ولا يحيطون به علما وادراك الرؤية نفاه الله جل وعلا في هذه الاية. وهذه  
الاية في ادراك الرؤية لا في ادراك العلم. دل عليها قوله بعد النفي وهو - 00:56:50

ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فكونه سبحانه يدرك الابصار يعني يراها. وخص الادراك بادراك الابصار لأن الابصار هي محل نفي  
الادراك السابق. فقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فلما قال لا تدركه الابصار دلنا على ان المنفي هو ادراك الرؤيا لا ادراك العلم -  
00:57:11

الادلة التي استدلوا بها متنوعة كبيرة لا نشغلكم بها معروفة وهذه المسألة من اطول المسائل التي فيها الكلام لكن دائمًا المؤمن احق  
بالحججة من غيره وفهم الحجة يكون بالانابة تأنى في فهم احتجاج اهل السنة - 00:57:43  
فاننا والله الحمد بتجرد لا نعلم مسألة قال فيها اهل السنة قولوا واستندوا فيها الى الادلة ويكون ثم فيها شبهة لا في الاصول اصول

صفات الرب جل وعلا ولا في الغيبيات بعام - 00:58:10

لان قولهم مبرئ من الهوى لا يدخلون متواهمين بارائهم وقلوبهم وانما يثبتون ما ثبت في الكتاب والسنة وانما هم مستسلمون لنصوص الوحي كما سيأتي ان شاء الله في الدرس القادم باذن - 00:58:30

للله تعالى من العجيب ان الحجج عند المعتزلة يجibون فيها على يحتجون بما ذكرنا ويردون حجج اهل السنة على حسب اقوالهم يصير النظر كما قلنا بانها ناظرة يعني منتظرة الى اخر ما ذكرت لكم. لكنهم اذا اتت السنة - 00:58:50

والاحاديث في تفسير الآيات وفي اثبات الرؤيا وهي باللغة مبلغ التواتر فانهم يشرعون ولا يستطيعون الابانة عن وجه ربها يعني انهم يقللون ولا يحسنون ابابة ولا تفقه لهم قوله. قد سمعت كلام بعضهم - 00:59:19

سمعته باذنيه وقرأت كلام بعضهم ايضا يعني فيما احسنوا جوابا ولا خلصوا الى قول يردون به الادلة من السنة. لهذا قال طائفة من المحققين من اهل السنة ان تأویل نصوص المعاد. والبعث والقبر والصراط - 00:59:41

والجنة والنار ونحو ذلك ما يحصل يعني في عرصات القيامة وما يحصل في السماء اسهل بكثير من تأویل ايات واحاديث الرؤية لانها بلغت مبلغ التواتر واكتد بانواع من التأكيدات وعرض لها وبينت - 01:00:01

بانواع من البياض بما يقطع معه السامع ان المراد بها ظاهرها على حقيقتها حتى عند قول من يجيز من يجيز القول بالمجاز او التأویل الذي ينحو اليه. اولئك فان هذه لا يمكن ان - 01:00:21

عليها ما يجري على غيرها بقطعه. فإذا الحجة فيها قوية وقاطعة وانما هو الهوى نسأل الله جل وعلا السلام والعافية ولكن يجب على المؤمن الموحد ان يعلم الادلة ووجه الحجة حتى يدلي بحجته في تلك المسائل - 01:00:41

اما قول الاشاعرة في المسألة وهو انهم قالوا يرى ادراكا لا الى جهة فانه عجيب فان قول المعتزلة في نفي الرؤيا اقرب الى العقل من قول الاشاعرة يعني الى عقلي وفاعل. خلافا لقول الشارح - 01:01:01

ان قول الاشاعرة اقرب الى العقل من قول من بل الحقيقة العكس. من نفي الرؤيا لانه لا يثبت العلو قال ما دام اننا لا نثبت العلو فالرؤية لا يمكن ان تكون الا الى جهة - 01:01:27

الانسان كيف يرى ؟ لا بد الى جهة يراها عما يرى شيئا ليس امامه ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله وليس باعلى منه ولا اسهل منه فكيف يراه ؟ واين يراه - 01:01:46

لا شك ان هذا العقل يرده. ولهذا نقول قول الاشاعرة انه يرى لا الى جهة يعني لا يرى في جهة العلو ويرى ادراكا فان هذا ولو كان اثباتا للرؤية فهو غير مقبول عقله. والواجب ولا مقبول - 01:02:00

سمعا والواجب اثبات النصوص التي جاء فيها ذلك واثبات ما دلت عليه من ان الرؤية تكون على ما اخبر الله جل وعلا وان الله سبحانه يطلع الى اهل الجنة وانه يكشف الحجاب فيرفعون رؤوسهم فينظرون - 01:02:20

الى الله جل وعلا وانه سبحانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته وان عرش الرحمن فوق الجنة يعني سقف فالجنة وهكذا في ادلة كثيرة. فمن نفى علو الرحمن جل وعلا وقال هو سبحانه في كل مكان فكيف يقبل اثباته - 01:02:41

فكيف يقبل اثباته للرؤية ؟ لا شك ان قول الاشاعرة عجيب وليس لهم حجة من جهة سمعية ولا من جهة الا شيئا واحدا وهو انهم اصلوا نفي علو الله جل وعلا وانه سبحانه في كل مكان وفرعوا - 01:03:01

وعليه ان الرؤية لما جاءت بها الادلة قالوا يرى لا الى جهة وهذا باطل المسألة الخامسة ان رؤية المؤمنين في الجنة لربهم جل وعلا عامة بالانس والجن للرجال وللنساء وللملائكة ايضا - 01:03:21

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبي الدار. فالملاك في الجنة يعني طائفة منه في الجنة وفي الجنة المؤمنون من الجن والانس ومن الرجال والنساء. ولم يدل دليل على اختصاص الرؤية بالرجال دون النساء. ولا على اختصاص - 01:03:48

الرؤية بالانس دون الجن. وهذه فيها اقوال. فمن اهل العلم من قال ان الرؤية الانس دون الجن وهذا خلاف الصواب كما ذكرنا

بان الآيات عامة الرؤية في كل مؤمن - 01:04:15

فمن فمن دخل الجنة رأه قال طائفة ايضا من اهل العلم ان الرؤية للرجال دون النساء واحتجو على ذلك بقوله جل وعلا نور مقصورات في الخيام وان القصر في الخيام يدل على عدم خروجهن من ذلك - 01:04:36

والصواب ان الرجال والنساء من المكلفين من الجن والانس يرون ربهم جل وعلا اذ كانوا من اهل الجنة واما الاستدلال بالآلية فعجيب بان الآية اولا في الحور والحور خلق ينسبهن الله جل وعلا ان شاء - 01:05:01

في الجنة وليسوا من المكلفين في الدنيا الثاني ان الله جل وعلا قال لهم وازواجهم في ظلال على الارائك على الارائك متكون وقال جل وعلا في الآية الاخرى على الارائك ينظرون - 01:05:25

تنعيم من نعيم اهل الجنة انهم يتمتعون هم وازواجهم على الارائك ايتكونو وينظرون وخارج النساء من الاتكاء ضده الآية فكذلك اخراجهم من النظر وده الآية لهذا نقول غلط من قال ان الرؤية للرجال - 01:05:48

دون النساء النساء يرون ربهم جل وعلا كما يراه الرجال لأنهم مكلفون متبعدون والنعم عالم لانسان الذي يدخل الجنة من الرجال والنساء جميعا نسأل الله الكريم من فضله باب فيه مسائل - 01:06:15

نذكر مسألة مشهورة المسألة السادسة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه وهل حين المراجعة رأى ربها أم لا اختلف فيها اهل العلم على اقوال القول الاول من ينفي رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه جل وعلا يعني بعينيه - 01:06:35

القول الثاني من يثبت الرؤية اما بالقلب او بالعينين والقول الثالث توقف والتوقف لا ينبغي ان يكون قوله لكن هكذا قيل اما القول الاول وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يره فهو القول الذي عليه الجماهير - 01:07:02

لما قال مسروق لعائشة رضي الله عنها ان قوما يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربها فقالت عائشة لقد قص شعرى اني وقف شعرى مما قلت هذا مما يدل على تعظيم الصحابة بربهم جل وعلا وانهم قد رأوه سبحانه حق قدره - 01:07:25

وان منزلة النبي عليه الصلاة والسلام في قلوبهم مهما علت وعظمت وعظمت فانهم يعلمون عظمة رب جل وعلا وعظيم صفاتاته سبحانه وتعالى. قالت لقد قف شعرى مما قلت من زعم ان محمدا عليه الصلاة والسلام رأى ربها فقد اعظم على الله الحرية - 01:07:49

وفي حديث ابي ذر عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل فقيل له هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا وفي الرواية الاخرى قال نور انا اراه قوله رأيت نورا يعني الحجاب. فان الله جل وعلا نور وحجابه نور - 01:08:13

رأيت نورا يعني رأى الحجاب ولم يرى عن ربها جل وعلا. ولهذا في الرواية الثانية قال نور انا اراه. يعني ثم نور حاجب فكيف اراه وهذا هو الصحيح في ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربها بعينيه - 01:08:35

بل لا يرى احد ربه بعينيه في في الدنيا واما من قال ان محمدا عليه الصلاة والسلام رأى ربها بعينيه او بقلبه وهو المنسوب الى ابن عباس وقاله طوائف قليلة - 01:08:57

من الناس فهذا بناء على آية سورة النجم والاستدلال بها به نظر اما القول بالتوقف فلا يصلح لأن الحديث دال على نفي الرؤيا مع كلام ابن عبد كلامه عائشة رضي الله عنها - 01:09:13

نكتفي بهذا القدر وثم مسائل كثيرة في رؤية الله جل وعلا نترجمها او نطويها والمسألة من اراد المزيد فيها فليراجعها في مظان مئة اسئلة الله سبحانه ان يوفقني واياكم لما يحب ويرضي. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله - 01:09:34